

الرسالة-الحوض-الشفاعة-تعظيم السنة والحديث

العبرة ليست في ان تزعم انك تحب الله ورسوله بل ان تكون اهلا ان
يحبك الله ورسوله

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ (31) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ (32) ال عمران

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20)
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (21)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَّمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) الانفال

صرح تعالى : في هذه الآية الكريمة أن اتباع نبيه موجب لمحبتة جلا
وعلا ذلك المتبع ، وذلك يدل على أن طاعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي عين طاعته تعالى ، وصرح بهذا المدلول في قوله تعالى : { مَنْ
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ } [النساء : 80] وقال تعالى : { وَمَا آتَاكُمُ
الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } [الحشر : 7] .

تنبيه : يؤخذ من هذه الآية الكريمة أن علامة المحبة الصادقة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم هي اتباعه صلى الله عليه وسلم ، فالذي يخالفه ويدعي أنه يحبه فهو كاذب مفتر .

عن عطاء بن السائب قال قال ابن عباس يوما لأصحابه أي الناس أعجب إيماننا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة والأمر فوقهم قالوا الأنبياء قال وكيف لا تؤمن الأنبياء والأمر ينزل عليهم غدوة وعشية قالوا فنحن قال كيف لا تؤمنون وأنتم ترون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجب الناس إيماننا قوم يأتون بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أخواني حقا وكان سفيان بن عيينة يقول تفسير هذا الحديث وما كان مثله بين في كتاب الله وهو قوله وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله

وددت أني لقيت إخواني فقال أصحابه : أو ليس نحن إخوانك ؟ قال :

أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني

نها قوله تعالى { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ } [الأحزاب : 21] قالوا : معناه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فله فيه أسوة حسنة ، ويستلزم أن من ليس له فيه أسوة حسنة ، فهو لا يؤمن بالله واليوم الآخر ، وملزوم الحرام حرام ولازم

الواجب واجب . وقالوا أيضاً : وهو مبالغة في التهديد ، على عدم
الأسوة فتكون الأسوة واجبة ، ولا شك أن من الأسوة اتباعه في أفعاله .
: قوله تعالى : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } [
الحشر : 7] قالوا : وما فعله فقد آتانا ، لأنه هو المشرع لنا بأقواله
وأفعاله . وتقريره .

وقيل لما نزلت هذه الآية قال عبد الله بن أبي لأصحابه إن محمدا يجعل
طاعته كطاعة الله ويأمرنا أن نحبه كما أحبت النصارى عيسى ابن مريم
فنزل قوله تعالى : { قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا } أعرضوا عن
طاعتهما { فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } لا يرضى فعلهم ولا يغفر لهم .
هذه الآية هي الميزان، التي يعرف بها من أحب الله حقيقة، ومن ادعى
ذلك دعوى مجردة، فعلاحة محبة الله، اتباع محمد - صلى الله عليه
وسلم -، الذي جعل متابعتة وجميع ما يدعو إليه، طريقا إلى محبته
ورضوانه

يقول الإمام ابن كثير في التفسير عن الآية الأولى : « هذه الآية الكريمة
حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية .
فإنه كاذب في نفس الأمر حتى يتبع الشرع المحمدي والدين النبوي في
جميع أقواله وأعماله ، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أنه قال : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » .

: {ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً} [النساء: 115] .